من الصور البلاغية في شعر ابو القاسم خماج
خمس قصائد أنموذجاً

د. مولود بشير محمد كشلاف
كلية الآداب جامعة الزاوية

تقديم

لاشك أن المتتبع للأدب الليبي في عمومه– نثراً وشعراً – يجد أن جُلّه لازال مغموراً في أدراج المكتبات، بل وربما ضاع واندثر مع من اندثر من مبدعيه، وحتى الرواة الذين سمعوه وكانت لهم ملكة الحفظ ولاسيما ذلك النتاج الذي أخرجته قرائح مبدعي القرن الماضي، ذلك القرن الذي عج بالأحداث المؤلمة التي تخللتها انفراجات فجّرت ما تُكنّ به الصدور، وتَئِن به النفوس، فكان شعراً بليغاً مؤثراً عبّر عن حجم وطن كليبيا شاسع المساحة مترامي الأطراف،قطنه شعب عربي مسلم قليل العدد، يكدّ ويسعى من أجل أن يعيش في حرية وسلام، إلّا أنّ يد الحقد والطمع والبطش الاستعماري نكلت بهذا الشعب، وأذاقته مرارة العيش، ونكد الحياة وعاثت فساداً في كل أنحاء البلاد،طمعاً في سلب خيراتها وجعلها اقليما ملحقاً بدولته، فعبرت المشاعر فخراً بالمقاومة، وتصويراً لبشائع المحتل، يقول الشاعر احمد الشارف[1] في إحدى قصائده مصوراً ظلم المستعمر الفاشي:[2]

يوم قام النفوذ يكتسح الأرض ليشفي الغليل بالاكتساح
وذوات البخاري شرقاً وغرباً في صرخ من هولها وصياح[3]
غدت فيه حملات المنايا في غدو وتارة في رواح
لم تكن للبقاء جاءت ولكن لفناء الأرواح والأشباح

وعندما استبشرت النفوس واستنشقت عطر الاستقلال، كان الاستقرار السياسي، وتبعته كل الجوانب الحياتية الأخرى – يقال: إذا استقر الجانب السياسي في إي بلد استقرت كل جوانب الحياة الأخرى– وهذا ما حدث في ليبيا بعد الاستقلال، وبخاصة بعد انتعاش البلاد بثروات النفط حيث جادت القرائح ودونت الأقلام ونُشِرت

يقول الشاعر أحمد رفيق[4]مترنماً ومعبراً عن فرحته باستقلال البلاد:[5]

عيد عليه مهابة وجلال عيد وحسبك أنه استقلال
يوماً عليه من السعادة بهجة وعليه من نور السرور جمال
يوم سعيد فيه نالت أمة ملك تمجد ذكراه الأجيال
واستقبل التاريخ مظهر دولة فأهل في برج السعود هلال

ومثل هذا قيل كثير، ولكن كما اسلفنا الذكر ضاع منه ما ضاع، أو بقى في طي الكتمان كمخطوط مركون في خزائن البيوت، ضناً من خازنه أنه ملكاً مقدساً له، والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا هذا المخطوط المركون لا يخرج ويتناوله الباحثون بالدراسة والتحليل، والتعريف بصاحبه، وعرض قدرتهم اللغوية والأسلوبية والبلاغية، حتى ينهض الأدب الليبي، ويضاهي آداب الأقطار العربية الأخرى، ويأخذ مكانه في قافلة الأدب العربي؟وعليه فإنني اجتهدت بقدر الإمكان أن اكتب عن أحد الشعراء والتعريف بقدراته الأدبية وإبراز بعض الصور البلاغية في قصائده المنتقاة، التي لم تستقر في ديوان بعد، وقد تحصلت عليها مطبوعة كل على حدة بمجهود خاص، وهذا الشاعر هو الدكتور أبو القاسم بشير خماج.

ترجمة موجزة عن الشاعر :-

هو الشاعر الدكتور القاسم أبو البشير خماج، المولود في الزاوية حي بني اخماج بمنطقة عوسجة عام 1950م، درس القران منذ نعومة أظافره عن والده، الذي كان معلماً للقرآن الكريم، ثم درس المراحل الأساسية والثانوية بمدارس مدينته الزاوية، ثم التحق بكلية المعلمين العليا بمدينة طرابلس، التي تحولت فيما بعد إلى كلية تربية بالجامعة الليبية، ونال في قسم الكيمياء بها إجازة العلوم والتربية سنة 1971م، ومن ثَمّ بُعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة في مجال تطوير المناهج التربوية، ونال من إحدى جامعاتها الإجازة العالية الماجستير سنة 1974م، ثم تحصّل على درجة الدكتورة في المجال نفسه من ذات البلد، وقد اعتلى عدة وظائف علمية مرموقة في الدولة الليبية، كان من بينها أمانة مركز البحوث والدراسات العليا بجامعة الزاوية،

لجانب مهمته التربوية في تدريس الطلاب بالمراحل الجامعية والعليا في الجامعات الليبية، وقد نال عدد كبير من الطلاب درجتي الماجستير والدكتوراه بإشرافه ونقاشاته، وقد كان نبوغه الشعري مبكراً أي منذ المرحلة الثانوية، حتى أنه فاز بعدة جوائز، وشارك في كثير من الجلسات الشعرية داخل وخارج البلاد، وكانت جلساته ومناظراته الشعرية اللطيفة لا تنتهي، وبخاصة مع الدكتور الشاعر عبد المولى البغدادي والدكتور الشاعر عبد الحكيم الأربد في جامعة طرابلس .[6]

القصائد المختارة

اختير من شعر شاعرنا خمس قصائد كتبها الشاعر، وهي مكتوبة بالحاسوب وكل قصيدة تحمل عنواناً واسم الشاعر، وتاريخ كتابتها، وقد كتبت إحداها في منتصف التسعينيات من القرن الماضي تحت عنوان (هديتي يوم عيدي) وعرض فيها الشاعر مأساته حين طُلِب منه اخلاء البيت الذي يسكنه، الذي كان ملكاً لأمانة الضمان الاجتماعي، وأربع قصائد أخرى كتبها مع بداية نصف الأول من العقد الأول من الألفية الثانية، كل واحدة تندرج تحت عنوان، قد أظهر فيها الشاعر غيرته الوطنية والقومية، وأسفه لما لاحظه من عدم مبالات العرب مما يحدث لهم من تشرذم، وبخاصة بعد غزو العراق، وهذه القصائد تعبر عن مشاعر الشاعر الوطنية والقومية الصادقة، فهي عبارة عن سجل ناطق بخلجات النفس، وتصوير حقيقي لما يدور في نفس الشاعر، وتعبير صادق عن ما مرت به الأمة العربية من أزمات في خلال تلك الفترة، إذ كان لها انعكاس على حالته النفسية، وكثيراً ما نجد فيها ألفاظاً تعبر عن أسى الشاعر وعدم تقبله من الآخر، وقد كانت هذه القصائد تعج بالصور لبلاغية اللطيفة، وهو ما جعل الباحث يخوض فيها، باستخراج معانيها المتنوعة للدلالة على قدرة الشاعر البلاغية.

الصور البلاغية

أولاً: علم المعاني

1- الخبر

الخبر في اللغة هو: "الخَبَرُ ما أَتاك من نَبإٍ عمن تَسْتَخْبِرُ."[7]

الخبر في الاصطلاح العلمي:"هو الذي يحتمل الصدق إن كان مطابقاً للواقع، أو لاعتقاد المخبر عند البعض، والكذب إن كان غير مطابق للواقع، أو اعتقاد المخبر" [8]ومن امثلة الخبر التي وردت في هذه القصائد قول الشاعر في قصيدة تحت عنوان (هديتي يوم عيدي):[9]

وزدت فهماً لما كانت ملامحه تخوضه من صراعه الباسم الجافي

وما أرى من عناء إذ يجاملني ويبسط ا لوعد إشكالات لا ما في

فالشاعر يفيد من قوله للمخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر، ويسمي هذا الحكم فائدة الخبر للمتكلم، أي يريد أن يوضح للسامع ما كان يجهله عن أسلوب مقابلة الرجل له التي كانت عبارة عن مجاملة لإخفاء حقيقة ما يبطن.

ويظهر ضعفاً في قصيدة (من انجازات العرب الخالدة – الصفر[10]–) قائلاً:[11]

جننت حتماً وأورثت الجنون لنا وبعض أقدرنا الأقسى ورثناه[12]

أماه ما ضر لو أورثتنا شغفـاً بالعلم والسيف لا بصفر أماه

يخبر الشاعر في البيتين حال الأمة العربية وما وصلت إليه من ضعف ويظهر الشاعر تحسره في قصيدة أخرى بعنوان (قد تشرق الشمس يوماً) فيقول: [13]

أمسكت نفسي طويلاً عن معاقرتي مشاعر اليأس لكن هيت للدنف[14]

يتحسر الشاعر ويظهر أساه وحزنه ويأسه على الحال التي وصلت إليه الأمة العربية من ضعف وهوان.

ويقول ذلك في البيت الموالي للبيت السابق مؤكداً:

قد تشرق الشمس يوماً لا على أحدٍ منا ولكن على قوم من الجيف

جاء الخبر مؤكداً بحرف التحقيق(قد).

وفي قصيدته (دمعة على خد طفولة عراقية) يقول: [15]

لأمتك التي ترجو أرجو ليوم الكريهة رهن الوقوع

وهنا أكد الشاعر الخبر ب(لام الابتداء).

فكل ما ورد في الأمثلة السابقة كان خبراً يحتمل التصديق والتكذيب.

2- الإنشاء

الإنشاء في اللغة :هو الابتداء يقال: أَنْشَأَ اللّهُ الخَلْقَ أَي ابْتَدَأَ خَلْقَهم.[16]

أما الإنشاء في الاصطلاح العلمي فهو: "ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب"[17].

ومن أمثلته في قصائد الشاعر قوله في قصيدة (هديتي يوم عيدي):[18]

يا طيب الذكر لا أدري أ أشكركم على الهدية أم محض الرضا كافٍ؟

فقد ورد الإنشاء في هذا البيت طلبياً مرة بالنداء وأخرى بالاستفهام.

ومن مثل ذلك قوله في ذات القصيدة:

آ ليت أرحل عن داري عن وطني لولا تلاحم أليافي وأريافي [19]

فقد ور الإنشاء بصيغة التمني

وفي قصيدة (قد تشرق الشمس يوماً)[20]:

ماذا ستكتب عنا حين تبصرنا نحيا على هامش الدنيا بلا هدف

وهنا ورد الإنشاء بالاستفهام أيضاً.

وقوله أيضاً في القصيدة ذاتها:

لعل أنبل ماضٍ لا يوافقنا في ما ادعينا من مجد ومن سلف

وهنا ورد الإنشاء غير طلبي لدخول فعل الرجاء (لعل).

ومن مثل ذلك أيضاً قوله في قصيدة (من انجازات العرب الخالدة– الصفر–) [21]:

عسى يهمك أن تصغى لدعوتنا إلى طريق العلا .. إنا وجدناه

فقد تحقق الإنشا غير الطلبي بحضور فعل الرجاء (عسى)

فكل الأمثلة السابقة إنشائية لا تحمل التكذيب ولا التصديق.

3- القصر

القصر في اللغة هو: "القِصَرُ في كل شيء خلافُ الطُّولِ."[22]وفي الاصطلاح هو: "تخصيص صفة بموصوف أو موصوف بصفة بطريقة معينة" [23]

ومن مثله في قصائد شاعرنا قوله في قصيدة (هديتي يوم عيدي)[24]:

كأنني لست منهم بل سيدهم لو عاينوا من إعاقات الفتى الخافي

تحقق القصر في هذا البيت بحرف العطف (بل) وكان المقصور عليه (سيدهم).

ومثل ذلك قوله في قصيدة (قد تشرق الشمس يوماً)[25]:

لا عيب في الخوف بل في أن يجردنا من حقنا في خطاب النفس لا تخفي

فقد تحقق القصر هنا أيضاً بحرف العطف (بل).

وفي قصيدة (عسى لمثلك في الإسطبل متسع) جاء التعبير بأسلوب القصر في البيت التالي [26] .

ليس بين الطقوس أي مزار غير بعض السجود للأفاق

فقد جاء القصر هنا ب(النفي والاستثناء) والمقصور عليه السجود والمقصور هو السجود.

4-الوصل والفصل الوصل في اللغة هو:" وَصَلْت الشيء وَصْلاً وَصِلةً والوَصْلُ ضِدُّ الهِجْران ابن سيده الوَصْل خلاف الفَصْل وَصَل الشيء بالشيء يَصِلُه وَصْلاً وَصِلةً."[27]والفصل في اللغة هو: " الفَصْل الحاجِز بين الشيئين فَصَل بينهما يفصِل فَصْلاً فانفصَل وفَصَلْت الشيء فانفصَل أَي قطعته فانقطع"[28]

والوصل والفصل في الاصطلاح: " هو عطف جملة على غيرها بالواو، والفصل ترك هذا الوصل."[29]

ومن مثله في قصائد الشاعر قوله في قصيدته (قد تشرق الشمس يوماً)[30]:

يا أمة لم يعد فيها لحاضرها نفع ولا لغد فيها سوى الأسف

فقد جاء الوصل بين الجملتين بالعطف ولتناسبهما في المعنى، ولا يوجد ما يقتضي الفصل بينهما.

وكذلك قوله في قصيدة (عسى لمثلك في الإسطبل متسع)[31]:

غاية السبق للفناء فناء ومذاق الفناء نفس المذاق

جاء الوصل هنا أيضاً بالعطف و كون عجز البيت مكملا وموضحاً لصدره.

وقوله في القصيدة نفسها:

وكبير الرعاة صاح .. هلمي يا جيوش الرعاة لانطلاق

فقد فصل الشاعر بين صدر البيت الذي جاء الجملة خبرية و عجز البيت التي جاءت جملته إنشائية.

ومن ذلك قوله أيضاً في قصيدة (من انجازات العرب الخالدة– الصفر–) [32]:

بالعلم والسيف يحمي الناس ملكهم ماذا جنى قيس؟ إذ لم يحمي ليلاه

وفصل الشاعر بين صدر البيت وعجزه كون الأول جملة خبرية والثانية جملة إنشائية.

5– المساواة

المساواة في اللغة هي: "سَواءُ الشيءِ مثلُه، ويقال ساوى الشيءُ الشيءَ إذا عادَلَه وساوَيْتُ بينَ الشَّيْئَيْنِ إذا عَدَّلْتَ بينَهما وسَوَّيْت، ويقال فلانٌ وفلانَ سواءٌ أَي مُتَساويان"[33].

المساواة في الاصطلاح هي: "تأدية المعنى بلفظٍ مساوٍ له"[34].

ومن مثلها في قول الشاعر من قصيدة بعنوان (دمعة على خد طفولة عراقية)[35]

وليل الظالمين إلى زوال وصبح الصابرين إلى طلوع

فالالفاظ جاءت مساوية للمعاني.

ومثل ذلك أيضاً قوله عن الفارس العربي في قصيدة (عسى لمثلك في الإسطبل متسع)[36]:

فهو جلد مثابر مستميت في قتال أو نزهة أو سباق.

6– الإيجاز

الإيجاز في اللغة: الاختصار[37]

والإيجاز في الاصطلاح هو: " المعاني الكثيرة باللفظ القليل."[38]

ومن مثله قول الشاعر في قصيدة (هديتي يوم عيدي)[39]:

تفضلوا سفروني... رب أرصفة تجنبت أن ترها عين نظافةقد تحقق الإيجاز في هذا البيت بحذف جملة بتقدير (خارج وطني) وحذف لفظ بتقدير (متسخة).

و كذلك قوله في قصيدة (عسى لمثلك في الإسطبل متسع):[40]

خانك الحظ مسبقاً فاستكيني رب فوزٍ يكون في الإخفاق

فقد حذف الشاعر جملة بتقدير(يا أمتي) لتحقيق الإيجاز

ثانياً: علم البيان

ورد في قصائد الشعر بعض صور البيان نذكر منها:

1- التشبيه

التشبيه في اللغة هو "الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّبِيهُ المِثْلُ والجمع أَشْباهٌ وأَشْبَه الشيءُ الشيءَ ماثله".[41]وفي الاصطلاح هو: "الدلالة على أنّ شيئاً، أو صورة تشترك مع شيء أخر أو صورة أخرى في معنى أو صيفة." [42]ومن صور التشبيه التي وردت في قصائد الشاعر قوله في قصيدة (هديتي يوم عيدي)[43]:

وليس أبلغ وقعاً من هديته تجيء كالسيف بين النون والكاف

فقد شبه الشاعر لحظة استلامه خطاب إخلاء البيت الذي يسكنه بالسيف البتار، وقد عبر عنه بالهدية تهكماً، ووجه الشبه وقعاً وعليه، فقد ورد التشبيه تاماً كامل الأركان.

وقال في موضع آخر من القصيدة نفسها:

فربما كنت صعلوكاً تراوده مطامع حان أن تحظى بإيقاف

شبه الشاعر نفسه بالصعلوك، وبحذفه لأداة التشبه جاء التشبه مؤكداً.

وفي قصيدة (عسى لمثلك في الإسطبل متسع):[44] ورد التشبيه التالي:

"من يهن يسهل الهوان عليه" آية الذل رهبة الانعتاق[45]

فقد شبه الشاعر الذل برهبة الانعتاق، ولما حذف أداة التشبيه ووجه الشبه جاء التشبيه مجملاً.

وورد التشبيه التالي في القصيدة ذاتها:

بقر الأرض كلها في هياج لاح كالسيل في المدى دفاق

فقد شبه الشاعر بقر الأرض بالسيل وجه الشبه لاح يتدفق في هياج، ولما كانت أركان التشبيه حاضرة ورد التشبيه تاماً.

2- الاستعارة

الاستعارة في اللغة هي الاستعارة: من الفعل عَيَرَ وهي من العارية وطلب العارية: طلبك شيئاً من غيرك لقضاء حاجة ما وإرجاعه لصاحبه.[46]

والاستعارة في الاصطلاح البلاغي هي: من المجاز اللغوي، و" ضرب من التشبيه، ونمط من التمثيل والتشبيه قياس، والقياس يجري فيما تعيه القلوب، وتدركه العقول، وتستفتى فيه الأفهام والأذهان لا الأسماع والآذان"[47]

ومن مثلها في قصائد الشاعر قوله في قصيدته (عسى لمثلك في الإسطبل متسع):[48]

قبلكم راح بعض عبد مناف يصلب القدس عند مسرى البُراق

فقد شبه الشاعر القدس بإنسان، وحذف المشبه به، وهو الانسان وأبقى على شيء من لوازمه وهو (الصلب) على سبيل الاستعارة المكنية.

ومن الاستعارة التصريحية قوله في قصيدة ذاتها:

وكبير الرعاة صاح: هلمي يا جيوش الرعاة للانطلاق

حيث شبه الرئيس الأمريكي بكبير الرعاة، وحدف المشبه وهو الرئيس الأمريكي كون القصيدة تتناول غزو أمريكا وحلفائها للعراق، على سبيل الاستعارة التصريحية والقرينة الدالة هي (هلمي يا جيوش الرعاة للانطلاق) وشبه حلفاء أمريكا بالرعاة، وحذف المشبه على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة (ياجيوش)

وفي قصيدة (دمعة على خد طفولة عراقية)[49] جرت الاستعارة التالية:

أم ترى كيف تنتقم الصحارى لأمتها من البرج المنيع

حيث شبه الصحارى بإنسان، وحذف المشبه به، وترك شيء من لوازمه وهو الانتقام على سبيل الاستعارة المكنية.

ومن مثل ذلك قول الشاعر في قصيدة (قد تشرق الشمس يوماً)[50]:

حتى المساجد لا تبدو مسخرة إلاّ لزرع بذور اليأس في النطف

فقد شبه الشاعر اليأس بالغلال وحذف المشبه به، وترك شيء من لوازمه وهو البذور على سبيل الاستعارة المكنية.

3- **المجاز**

المجاز في اللغة: من الفعل جَوَزَ ويعني سلك، أي سار في الطريق وسلكه. [51]

والمجاز المرسل في الاصطلاح "هو كلمة أو تركيب استعمل في غير معناه الحقيقي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي"[52]

ومن مثله قول الشاعر في قصيدته (هديتي يوم عيدي)[53]:

تجهم الحيي لي واستل حارسه سيفاً لطردي في عسف وإسفاف

فكلمة حي يراد بها المسؤولين في الضمان الاجتماعي، فالمجاز مرسل علاقته المحلية

وفي قصيدة ذاتها ورد المجاز التالي:

حتى الضمان الذي قلنا يظللنا بظله ذات يوم غير مضياف

فهنا لا يقصد بالضمان كمبنى له ظل فقط، بل يقصد المكان الذي يلجأ إليه الذي يحتوي القوانين والإدارات التنفيذية، التي هي سبب في معونة المحتاجين وإسعادهم، فجاء الاسناد للظل في غير محله، فالعلاقة سببية ومكانية.

وفي قصيدة (قد تشرق الشمس يوماً)[54]: ورد المجاز المرسل التالي:

يا أمة لم يعد فيها لحاضرها نفع ولا لغد فيها سوى الأسف

فالخطاب ليس موجه لكل الأمة كبارها وصغارها ذوي العقل وغير ذوي العقل والمسؤولين وغير المسؤولين وإنما موجه للمسؤولين وذوي العقل ولذلك أطلق الكل وأرد الجزء، فكان مجازاً مرسلاً علاقته كلية.

ومن المجاز أيضاً ما ورد في قصيدة (دمعة على خد طفولة عراقية)[55]

وليل الظالمين إلى زوال وصبح الصابرين إلى طلوع

فقد جاء الاسناد في غير موضعه، حيث اسند الظالمين إلى الليل، واسند الصابرين إلى الصبح وسُوغ الاسنادان بالزمان للفعل.

4- الكناية

الكناية في اللغة: "أَن تتكلم بشيء وتريد غيره وكَنَى عن الأَمر بغيره يَكني كِناية يعني إِذا تكلم بغيره مما يستدل عليه[56]"

وفي الاصطلاح هي "لفظ أطلق وأريد به غير معناه الذي وضع له مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته.[57]"

ومثلها في شعر الشاعر ابو القاسم خماج قوله في قصيدة (يوم عيدي)[58]:

وليس أبلغ وقعاً من هديتي تجيء كالسيف بين النون والكاف

فقوله (بين النون والكاف) كناية عن مضاء وسرعة الخاطفة في الطعن، ولذا فهي كناية عن موصوف.

و قوله في القصيدة نفسه:

أما يكفي مرض لا من يعالجه وعيشة عند خط الفاء والقاف

فقوله عند خط الفاء والقاف أي (الفاقة) وهي الفقر والفقر صفة للإنسان، لذا فهي كناية عن صفة.

وقوله في قصيدة (عسى لمثلك في الإسطبل متسع):[59]

علها فرصة الحياة أعيدت رغم أنف الأموات والأنساق

فقوله في عجز البيت: (رغم أنف الأموات والأنساق) كناية عن تحقيق الشيء بالقوة وبقدر المستطاع، لذا فهي كناية عن نسبة.

وقوله في القصيدة نفسها :

كعبة الغرب أذنت فلتحجوا وابدأوا سعيكم لأي اتفاق

فعبارة (كعبة الغرب) كناية عن البيت الأبيض الأمريكي، ولما وصفه بكعبة الغرب مخاطباً الزعماء العرب، كانت الكناية لموصوف.

ثالثاً: البديع

ورد في قصائد الشعر الكثير من محسنات البديع المختلفة منها ما هو لفظي ومنها ما هو معنوي.

أولاً المحسنات اللفظية:

1- الجناس

الجناس في اللغة من الفعل جنس وهو الضَّربُ من كل شيء والمجانسة المماثلة وسميّ جناساً لدلالته على المماثلة اللفظية.(60)

والجناس في الاصطلاح العلمي هو" تشابه اللفظين في النطق مع اختلافهما في المعنى"(61).

ومن مثله في قصائد شاعرنا قوله في قصيدة (هديتي يوم عيدي)(62)

اليوم أخرج من داري مكافأة على انشغالي عن داري بخرفي (63)

فلفظة (داري) في صدر هي محل سكن الشاعر، ولفظة (داري) التي في عجز البيت بمعنى عالم، ولما اتفقتا في اللفظ واختلفتا في المعنى كان الجناس تاماً.

ومن مثله أيضاً في القصيدة نفسها قوله:

لهم قصور على أعتابها حرس وبي قصور عن استجلاء أهدافي

فلفظة (قصور) في صدر البيت جمع قصر وهو البيت الأنيق، والمشتمل على كل وسائل الراحة والاستجمام، ولفظة (قصور) في عجز البيت بمعنى التقصير في إنجاز شيء ما، ولما اتفقتا في اللفظ واختلفتا في المعنى كان الجناس تاماً.

وقوله في قصيدة (من انجازات العرب الخالدة – الصفر(64)–):

في الضرب بالسيف إعلاء لحامله والضرب في الصفر يلغي ما ضربناه

فلفظة (الضرب) في صدر البيت بمعنى القطع والطعن، ولفظة (الضرب) في عجز البيت بمعنى تضاعف الأعداد في العمليات الحسابية، ولما اتفقتا في اللفظ واختلفتا في المعنى كان الجناس تاماً.

أما من مثل الجناس الناقص في قصائد الشاعر قوله في قصيدة (هديتي يوم

عيدي)[65]:

آ ليت أرحل عن داري وعن وطني لولا تلاحم أليافي وأرياف

فلفظتا (أليافي وأريافي) اختلفتا في ترتيب الحروف وبعض نوعها لذا كان الجناس وكذلك قوله: في قصيدة (عسى لمثلك في الإسطبل متسع):[66]

يا خيول السباق رب جدير لم ينل في السباق غير البصاق

فلفظتا (السباق والبصاق) اختلفتا في ترتيب الحروف وبعض نوعها لذا كان الجناس غير تام.

2- التضمين

التضمين في اللغة: من ضَمِنَ الشيءَ وبه ضَمْناً وضَمَاناً كَفَل به وضَمَّنَه إياه كَفَّلَه، وهو أيضاً بمعنى أودع فيه[67].

والتضمين في الاصطلاح: هو " أن يضمن الشاعر شعره شيئا من شعر الغير مع التصريح بذلك إن لم يكن البيت المقتبس معروفاً عند البلغاء"[68].

ومن مثله في قصائد الشاعر قوله في قصيدة (من انجازات العرب الخالدة – الصفر–):[69]

بالعلم والسيف يحمي الناس ملكهم ماذا جنى قيس إذ لم يحمي ليلاه

فصدر البيت فيه تضمين من بيت لأحمد شوقي[70] في قصيدته (بنك مصر) الذي يقول: [71]

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم لم يبن ملك على جهل وقلال

وقوله في قصيدة (دمعة على خد طفولة عراقية)[72]:

ولكن لا حياة لمن تنادي وما في وسع غير مستطيع

فصدر البيت تضمين من عجز بيت للشاعر العباسي بشار بن برد[73] الذي يقول

لقد أسمعتَ لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

ومنه قوله في قصيدة (هديتي يوم عيدي)[74]:

فقد تخافت ضوء كدت آلفه وأردف الليل أعجازاً بأرداف

فعجز البيت فيه تضمين من بيت من معلقة امرئ القيس[75] الذي يقول [76]:

فقلت له لمّا تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكلكل[77]

وكذلك قوله: في قصيدة (عسى لمثلك في الإسطبل متسع):[78]

ومن يَهُن يَسهُلِ الهَوانُ عَلَيهِ آية الذل رهبة الانعتاق

فصدر البيت تضمين من قول المتنبي[79] في مدح صاحب فضل عليه الذي يقول: [80]

ومن يَهُن يَسهُلِ الهَوانُ عَلَيه . ما لِجُرحٍ بِمَيِّتٍ إيلامُ[81]

ثانيا– المحسنات المعنوية

1– التورية

التورية في اللغة بمعنى الاستخراج وهو الكناية أي أَن تتكلم بشيء وتريد غيره. [82]

التورية في الاصطلاح "أن يكون للفظ معنيان أحدهما قريب والثاني بعيد، والبعيد هو المقصود. [83]"

ومن مثلها في قصائد الشاعر قوله في قصيدة (هديتي يوم عيدي)[84]:

وعند زاوية في الحي خاوية ودون أن يلحظ الجيران إلحافي

فلفظة زاوية في صدر البيت بها تورية لها معنى قريب وهو ناحية من نواحي الحي، ومعنى بعيد وهو مدينة الزاوية وهو ما أشار إليه الشاعر في الهامش رقم 13 من القصيدة.

وقوله في القصيدة نفسها:

وأطلق الغول والغالون صيحتهم دع الوجود بأمر الطيب الصافي

فلفظة الغول تورية لها معنى قريب وهو الغول أي العفريت أو خيال الجن الذي يخافه الناس، ومعنى بعيد أراده الشاعر، وهو لقب أحد العاملين بصندوق الضمان الاجتماعي، وهو ما أشار إليه الشاعر في الهامش 14 من القصيدة.

ومن ذلك قوله في قصيدة (من انجازات العرب الخالدة – الصفر–):[85]

أماه ما ضر لو أورثتنا شغفاً بالعلم والسيف لا بالصفر أماه

فلفظة أماه بها تورية معناها القريب هو الأم (الوالدة) والمعنى البعيد هو الأمة العربية.

ومنها أيضاً قوله في (عسى لمثلك في الإسطبل متسع):[86]

يضج المؤمنون وقد أطالت توجعها متى رد الوجيع

فلفظة المؤمنون بها تورية معناها القريب وهو المؤمنون بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر والمعنى البعيد هو المؤمنون بقضايا الأمة العربية.

ب – الطباق

الطباق في اللغة من الفعل طبق و"الطَّبَقُ غطاء كل شيء والجمع أَطْباق وقد أَطْبَقَه وطَبَّقَه انْطَبَقَ وتَطَبَّقَ غَطَّاه وجعله مُطَبَّقاً"[87]

وفي اصطلاح أهل البلاغة هو "الجمع بين الضدين أو المعنيين المتقابلين في الجملة والضدّان إما اسمان وإما فعلان وإما حرفان."[88]

ومن مثله في ما ورد في قصيدة (دمعة على خد طفولة عراقية)[89]:

فحتى الأرض مهما طال جدب عليها لا تظل بلا ربيع

فلفظة جدب تقابلها لفظة ربيع وبذلك تم طباق الإيجاب.

ومن مثل ذلك قوله في قصيدة (عسى لمثلك في الإسطبل متسع):[90]

إن يجبها الغدة شرقاً وغربا ماله عنك – لو درى– من خلاف

فلفظة شرقاً تقابلها لفظة غرباً، وبذلك تم طباق الإيجاب.

وقوله أيضاً في قصيدة (قد تشرق الشمس يوماً)[91]:

قولي ولو مرة لبيك داعيتي إلى الحياة كفى موتاً بلا شرف

فلفظة الحياة تقابلها لفظة الموت، وبذلك تم طباق الإيجاب.

ج– الذم بما يشبه المدح

وهو " أن يلتمس الأديب للشيء أو للظاهرة علّة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يرمي إليه بدلاً من علته أو علتها الحقيقية"[92]

ومن مثلها في قصائد الشاعر قوله في قصيدة (قد تشرق الشمس يوماً)[93]:

يا أمة لم يعد فيها لحاضرها نفع ولا لغد فيها سوى الأسف

فقد نفي الشاعر صفة المدح وهي النفع واستثنى بصفة ذم أخرى وهي الأسف.

وقوله في قصيدة (عسى لمثلك في الإسطبل متسع):[94]

ليس بعد العراق – لوثَمّ بعد– غير دك الرؤوس في الأعناق

نفي الشاعر وجود معزة أكثر وأكبر من معزة العراق ثمّ يستثني من الخنوع والذل التي اصبحت صفة للعرب يعتزون بها حسب قوله، ولذلك جاء قوله بمدح يشبه الذم.

الخاتمة

- ليبيا دولة لها سجل كبير من الأحداث عبر الزمن ولها ادباء تأثر بتلك الأحداث فدوّنها شعراً ونثراً.
- الشاعر الليبي شاعر له ثقافة أدبية رفيعة وحس وطني غيور ومتميز.
- عدم وجود الجمعيات والنوادي الأدبية تهتم بنتاج الأدباء والشعراء، وكذلك عدم وعي كثير من المواطنين الليبيين للثقافة الأدبية، تسبب في ضياع كثير من النتاج الأدبي الليبي.
- يعد الشاعر الدكتور أبو القاسم خماج أحد أعلام التربية والتعليم في البلاد، إلاّ أن شعره لم ينشر في ديوان، ولم يعرفه إلاً بعض من رافق الشاعر أو تعامل معه في الوسط العلمي.
- قصائد الشاعر التي اختيرت لهذه الدراسة كانت قصائد بلغة بسيطة سهلة تتخللها بعض الألفاظ العامية في بعضها، وذات أسلوب سلس رائق، وتعج بالصور البلاغية المعبرة عن الثقافة الأبية العالية للشاعر.
- على كل من يحتفظ بمخطوط أو نتاج أدبي يجب تقديمه للباحثين و الدارسين لإخراجه و الاستفادة منه.

المـلاحـــــق

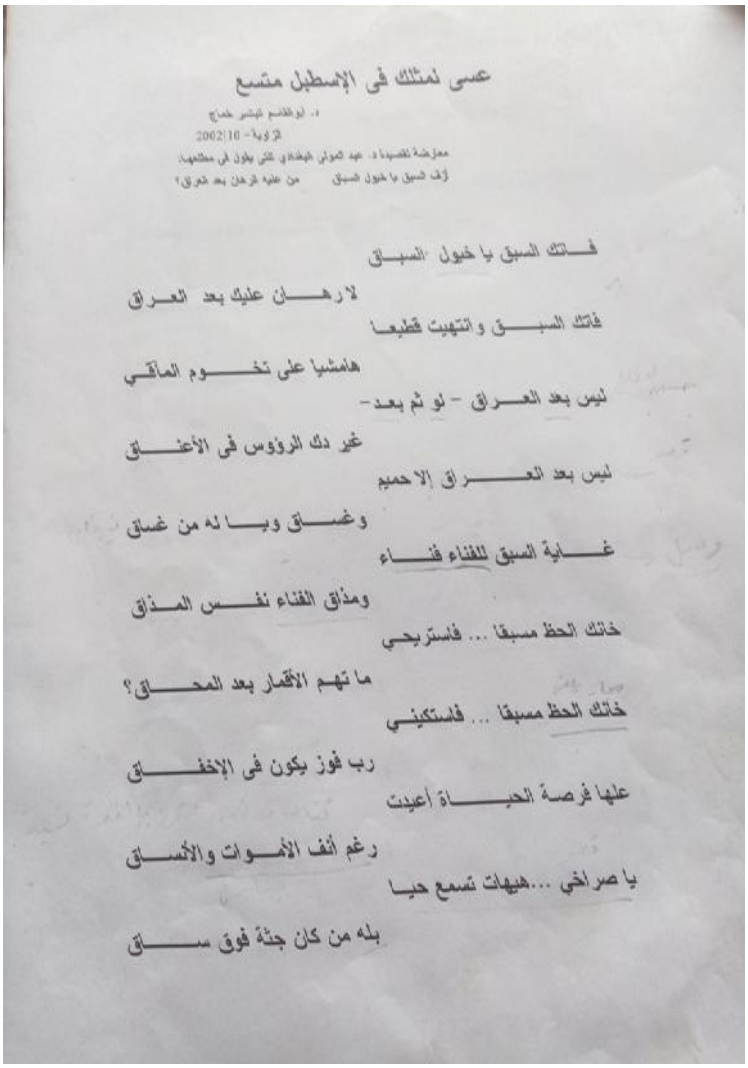

عسى نمتلك فى الإسطبل متسع

د. ابو القاسم بشير خماج
الزاوية- 2002/10
معارضة لقصيدة د. عبد المولى البغدادي التي يقول في مطلعها:
أوقف السبق يا خيول السبق من عليه الرهان بعد العراق؟

فـــاتك السبق يا خيول السبـــاق
لا رهـــــان عليك بعد العـــراق
فاتك السبـــــق وانتهيت قطعـا
هامشيا على تخـــــوم المأقـي
ليس بعد العـــراق - لو ثم بعـد-
غير دك الرؤوس فى الأعنـــاق
ليس بعد العـــــراق إلا حميم
وغســـاق ويـــا له من غساق
غـــــاية السبق للفناء فنـــاء
ومذاق الفناء نفـــس المـــذاق
خانك الحظ مسبقا ... فاستريحي
ما تهم الأقمار بعد المحـــــاق؟
خانك الحظ مسبقا ... فاستكيني
رب فوز يكون فى الإخفـــــاق
علها فرصة الحيـــــاة أعيدت
رغم أنف الأمـــوات والأنســـاق
يا صراخي ...هيهات تسمع حيـا
بله من كان جثة فوق ســـــاق

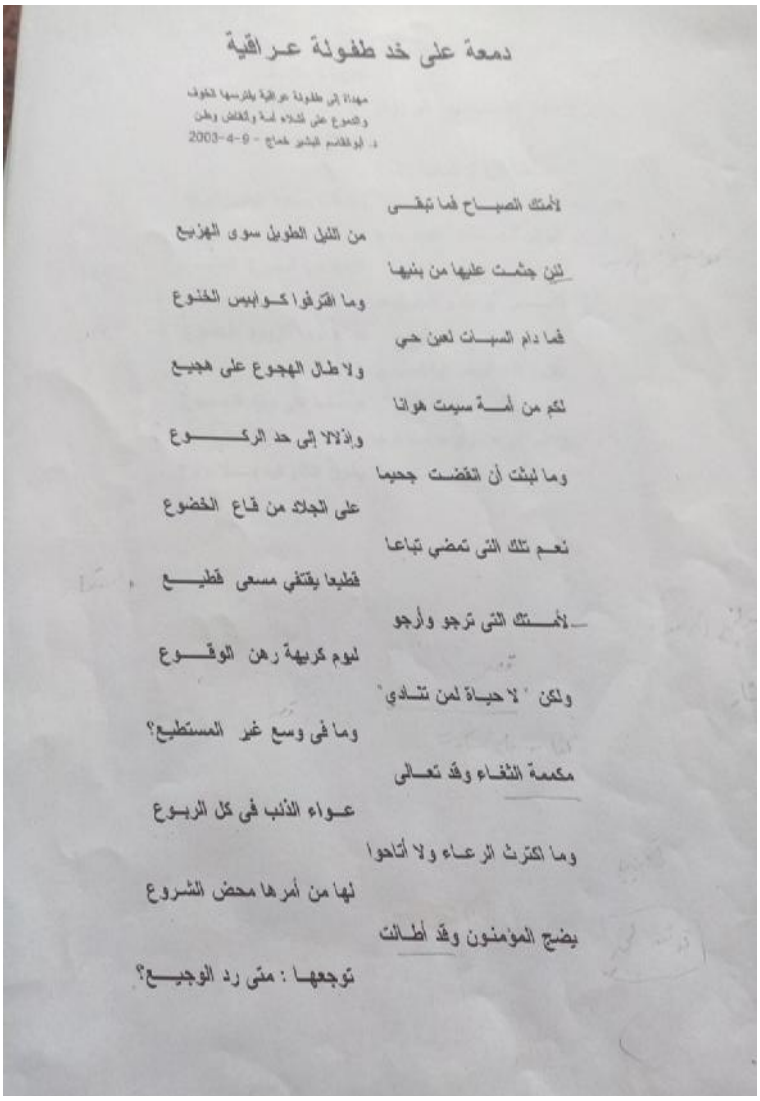

دمعة على خد طفولة عراقية

مهداة إلى طفولة عراقية يفترسها الخوف
والدموع على أشلاء أمة وأنقاض وطن
د. أبو القاسم البشير خماج - 9-4-2003

لأمتك الصباح فما تبقى
من الليل الطويل سوى الهزيع
لئن جثمت عليها من بنيها
وما افترفوا كوابيس الخنوع
فما دام السبات لعين حي
ولا طال الهجوع على هجيع
لكم من أمة سيمت هوانا
وإذلالا إلى حد الركوع
وما لبثت أن انقضت جحيما
على الجلاد من قاع الخضوع
نعم تلك التي تمضي تباعا
قطيعا يقتفي مسعى قطيع
لأمتك التي ترجو وأرجو
ليوم كريهة رهن الوقوع
ولكن " لا حياة لمن تنادي "
وما في وسع غير المستطيع؟
مكممة الثغاء وقد تعالى
عواء الذئب في كل الربوع
وما اكترث الرعاء ولا أتاحوا
لها من أمرها محض الشروع
يضج المؤمنون وقد أطالت
توجعها : متى رد الوجيع؟

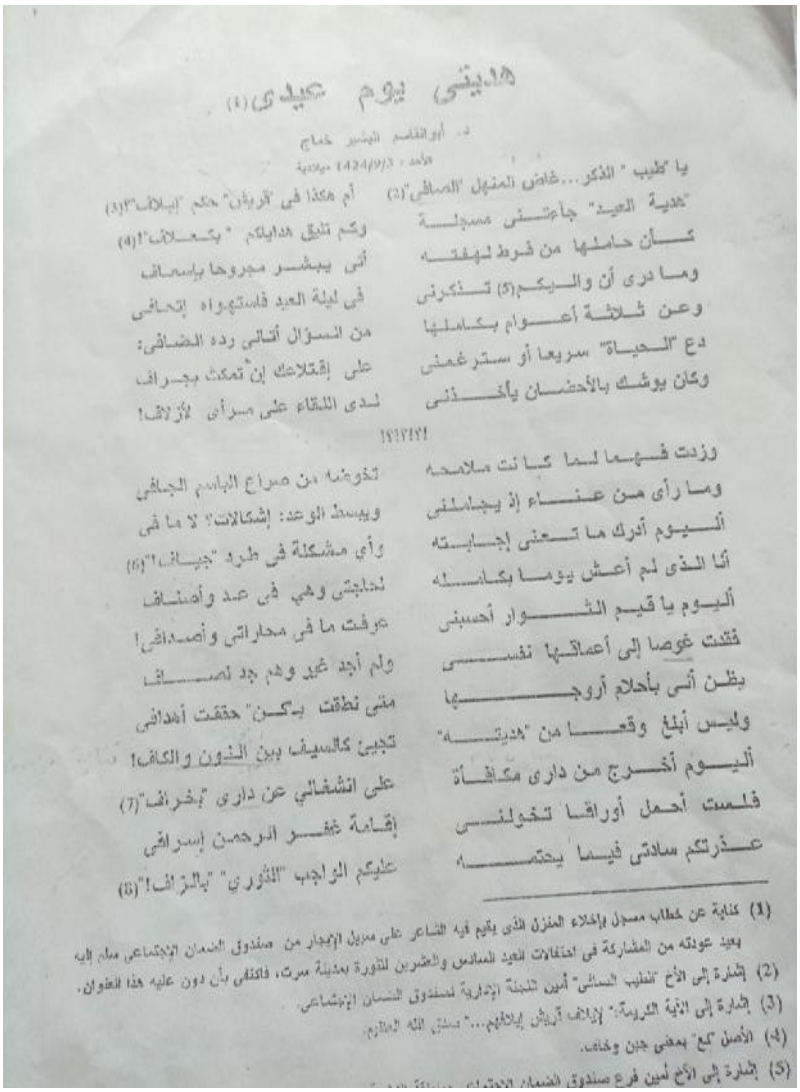

هديتي يوم عيدي(1)

د. أبوالقاسم البشير خماج

ولد: 1424/9/3 هجرية

يا "طبيب" الذكر... خاض المنهل "الصافي"(2) أم هكذا في "قريش" حكم "إيلاف"؟(3)
"هدية العيد" جاءتني مسجلة وكم تليق هدايا كم "بكلاف"!(4)
كأن حاملها من فرط لهفته أتى يبشر مجروحا بإسعاف
وما درى أن واليكم(5) تذكرني في ليلة العيد فاستهواه إتحافي
وعن ثلاثة أعوام بكاملها من السؤال أتاني رده الضافي:
دع "الحياة" سريعا أو سترغمني على إقتلاعك إن تمكث بجرف
وكان يوشك بالأحضان يأخذني لدى اللقاء على مرأى لأزلاف!

!؟!؟!؟!

وزدت فيها لما كانت ملامحه تخونه من صراع الباسم الجافي
وما رأى من عناء إذ يجاملني ويبسط الوعد: إشكالات؟ لا ما في
اليوم أدرك ما تعنى إجابته وأي مشكلة في طرد "جيلاف"!(6)
أنا الذي لم أعش يوما بكامله نحلبتي وهي في عد وأصناف
اليوم يا قيم الثوار أحسبني عرفت ما في محاراتي وأصدافي!
فتئت غوصا إلى أعماقها نفسي ولم أجد غير وهم جد لصاف
يظن أني بأحلام أروجها متى نطقت بكن" حققت أهدافي
وليس أبلغ وقعا من "هديته" تجيبني كالسيف بين النون والكاف!
اليوم أخرج من داري مكافأة على انشغالي عن داري "بخراف"(7)
فلست أحمل أوراقا تخولني إقامة خفر الرحمن إسرافي
عذرتكم سادتي فيما يحتمه عليكم الواجب "الثوري" "بالزاف!"(8)

(1) كناية عن خطاب مسجل بإخلاء المنزل الذي يقيم فيه الشاعر على سبيل الإيجار من صندوق الضمان الإجتماعي سلم إليه بعيد عودته من المشاركة في احتفالات العيد الخامس والعشرين للثورة بمدينة سرت، فاكتفى بأن دون عليه هذا العنوان.
(2) إشارة إلى الأخ "الطبيب السنالي" أمين اللجنة الإدارية لصندوق الضمان الإجتماعي.
(3) إشارة إلى الآية الكريمة: "لإيلاف قريش إيلافهم..." سورة الله العظيم.
(4) الأصل "كع" بمعنى جبن وخاف.
(5) إشارة إلى الأخ أمين فرع صندوق الضمان الاجتماعي

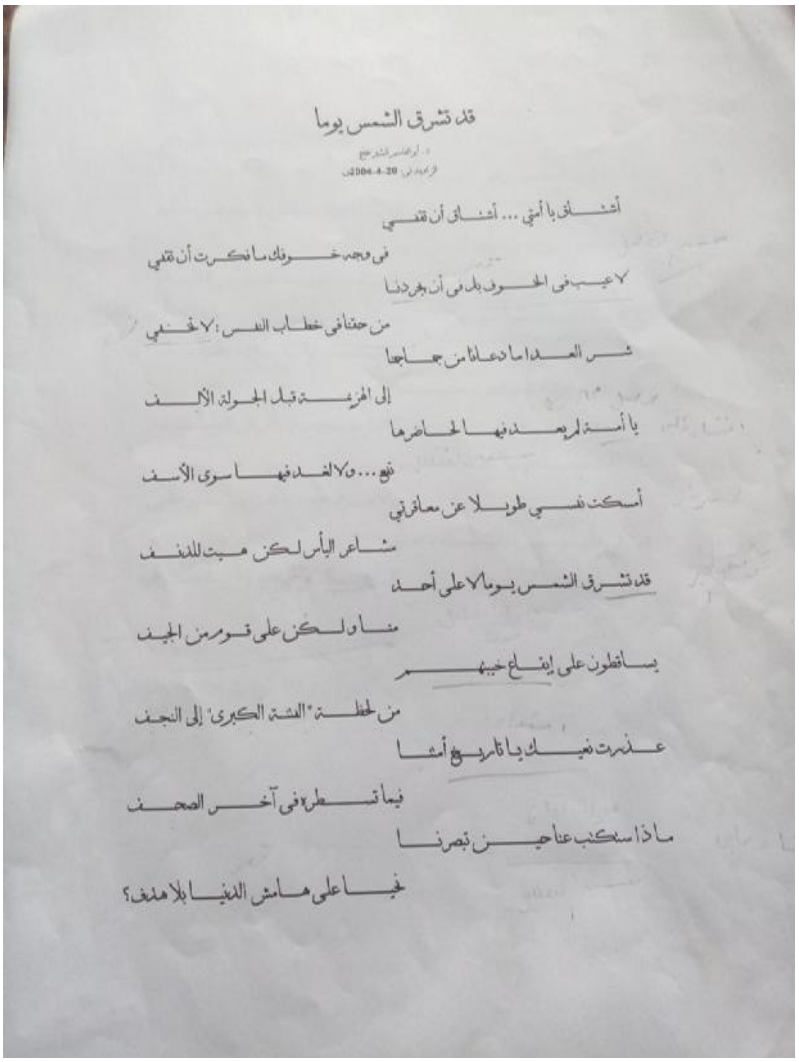

قد تشرق الشمس يوما

أشتاق يا أمتي ... أشتاق أن تقفي
في وجه خصومك ما فكرت أن تقفي
لا عيب في الصمود بل في أن يجرفنا
من حقنا في خطاب النفس: لا تخفي
شر العدا ما دعانا من جماجمها
إلى الهزيمة قبل الجولة الألف
يا أمة لم يعد فيها الحاضر ها
فهو ... ولا الغد فيها سوى الأسف
أسكت نفسي طويلا عن معاتبتي
مشاعر اليأس لكن هبت للذعف
قد تشرق الشمس يوما لا على أحد
منا ولكن على قوم من الجدف
يسافرون على إيقاع خيبتهم
من لحظة "الشة الكبرى" إلى النجف
عذرت نفسك يا تاريخ أشقاها
فيما تسطره في آخر الصحف
ماذا ستكتب عنا حين تبصرنا
فيما على هامش الدنيا بلا هدف؟

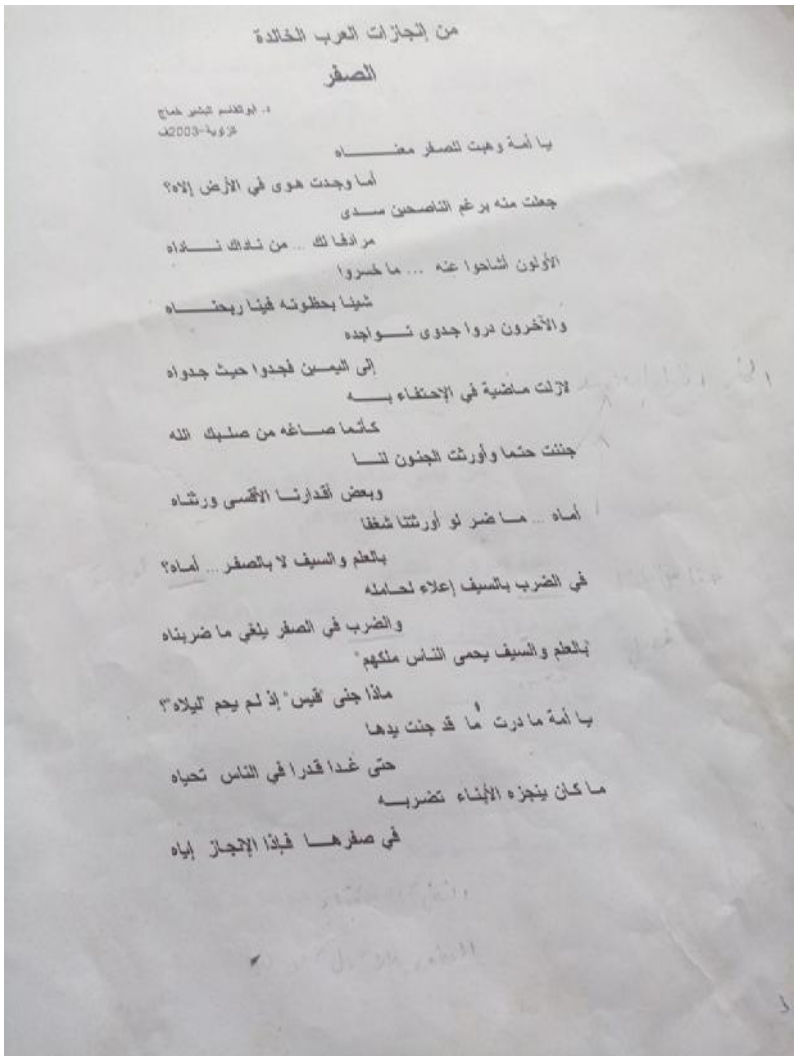

من إنجازات العرب الخالدة

الصفر

د. ابوالقاسم البشير خماج
طرابلس-2003ف

يا أمة وهبت للصفر معنـــــاه
أما وجدت هوى في الأرض إلاه؟
جعلت منه برغم الناصحين مـــدى
مرادفا لك ... من نـدك نـــداه
الأولون أشاحوا عنه ... ما خسروا
شيئا بحظوته فينا ربحنـــاه
والآخرون دروا جدوى نـــواجده
إلى اليمـــن فجدوا حيث جدواه
لازلت ماضية في الإحتفاء بـــه
كأنما صـــاغه من صلبك الله
جننت حتما وأورثت الجنون لنـــا
وبعض أقدارنـــا الأقسى ورثناه
أماه ... مـــا ضر لو أورثتنا شغفا
بالعلم والسيف لا بالصفر ... أماه؟
في الضرب بالسيف إعلاء لحـــامله
والضرب في الصفر يلغي ما ضربناه
بالعلم والسيف يحمى الناس ملكهم
ماذا جنى قيس إذ لم يحم ليلاه؟
يا أمة ما درت ما قد جنت يدها
حتى غدا قدرا في الناس تحياه
مـا كان ينجزه الأبناء تضربـــه
في صفرهـــا فإذا الإنجاز إياه

الهوامش

(1) ولد بمدينة زليطن سنة 1864م ودرس بها في زاوية الأسمر وكان عالماً فقيهاً اشتغل بالقضاء الشرعي حتى ترأس المحكمة العليا، وشاعراً مجيدا صور جوانب الحياة المختلفة، عاصر الغزو الإيطالي وكان متحمساً في الدفع عن الوطن وله روائع شعرية في ذلك وله مراسلات شعرية مع شعراء زمانه في الوطن العربي، توفي –رحمه الله– سنة 1959م. ينظر: أحمد الشارف، علي مصطفى المصراتي، الدار الجماهرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة –ليبيا، ط3، 2000م، 11.

(2) السابق 118

(3) ذوات البخاري= يقصد البارجات الحربية الإيطالية الغازية.

(4)ولد ببلدة بفساطو إحدى ضواحي جبل نافوسة سنة 1898م وبعد حصوله على الشهادة الابتدائية سنة 1909م، فرّ مع وأسرته من الوطن بسبب جور الاحتلال الإيطالي باتجاه مصر فدرس بمدرسها وبعد رجوعه للوطن اشتغل بالوظيفة العامة، وكان شاعراً له غيرة الوطنية في قصائده حتى عُرف بشاعر الوطن، توفي –رحمه الله – سنة 1961م. ينظر أعلام ليبيا، الزاوي، 101 وما بعدها.

(5) ديوان أحمد رفيق الفترتان الرابعة والأخيرة، المطبعة الأهلية بنغازي، ط1، 231.

(6) ينظر : الحركة الشعرية في ليبيا، قريرة زرقون نصر، دار اكتاب الجديدة، بيروت، 2004م، ط1، ج2، 30 وما بعدها.

(7) اللسان، مادة: خ ب ر.

(8) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبةو آخر، مكتبة لبنان ط2، 1984م، 157.

(9)، 2005م.

(10) يقصد بالصفر: كل شيء لا قيمة له.

(11) أبو القاسم خماج ، 2003م.
(12) الأقسى= من القسوة :وهو غِلَظ القلب وشدَّته. اللسان مادة: ق س ا.
(13) أبو القاسم خماج، 20/ 4 / 2004م
(14) الدنف = المَرَضُ اللازِمُ المُخامِرُ وقيل هو المرض ما كان . اللسان مادة: د ن ف.
(15) ابو اللقاسم خماج، 9/ 4/ 2003م
(16) ينظر: اللسان مادة : ن ش أ .
(17)معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبةو آخر، 63.
(18) أبو القاسم خماج، 20/ 4 / 2005م.
(19) يقصد بالألياف الجسد. و الارياف الأرض.
(20) أبو القاسم خماج، 20/ 4 / 2004م.
(21) أبو القاسم خماج ، 2003م.
(22) اللسان، مادة: ق ص ر.
(23)معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبةو آخر، 288.
(24) أبو القاسم خماج، 3/ 9 / 2005م.
(25) أبو القاسم خماج، 20/ 4 / 2004م.
(26)أبو القاسم خماج، / 10 / 2002م.
(27) اللسان، مادة: و ص ل.
(28) اللسان مادة ف ص ل.
(29) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبةو آخر ، 274.
(30) أبو القاسم خماج، 20/ 4 / 2004م.
(31) أبو القاسم خماج، / 10 / 2002م.
(32) أبو القاسم خماج ، 2003م.

(33) اللسان، مادة : س و ا.
(34)معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبةو آخر، 354.
(35) ابو اللقاسم خماج، 9/ 4/ 2003م
(36) أبو القاسم خماج، / 10 / 2002م.
(37) ينظر اللسان ، مادة : وج ز.
(38)معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبةو آخر، 70.
(39) أبو القاسم خماج، 3/ 9 / 2005م.
(40) أبو القاسم خماج، / 10 / 2002م.
(41) ينظر: اللسان ، مادة : ش ب هـ.
(42) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبةو آخر،99.
(43) أبو القاسم خماج، 3/ 9 / 2005م.
(44) أبو القاسم خماج، / 10 / 2002م.
(45) صدر البيت ضمنه الشاعر من قول المتنبي: (من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميتٍ إيلام)
(46) ينظر: اللسان، مادة: ع ي ر.
(47) أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تح: السيد محمد رشيد رضا، دار الفكر، لا ط، لا ب، لا ت، ج15،1.
(48) أبو القاسم خماج، / 10 / 2002م.
(49) ابو اللقاسم خماج، 9/ 4/ 2003م
(50) أبو القاسم خماج، 20/ 4 / 2004م.
(51) ينظر: اللسان، مادة: جوز .
(52) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، وهبة، 334.
(53) أبو القاسم خماج، 3/ 9 / 2005م.

(54) أبو القاسم خماج، 20/ 4 / 2004م.
(55) ابو اللقاسم خماج، 9/ 4/ 2003م
(56) اللسان مادة: ك ن ى.
(57) دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة– مصر ، لاط، 66.
(58) أبو القاسم خماج، 3/ 9 / 2005م.
(59) أبو القاسم خماج، / 10 / 2002م.
(60) ينظر: للسان مادة: ج ن س.
(61) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، وهبة وآخر، 138.
(62) أبو القاسم خماج، 3/ 9 / 2005م.
(63) الخراف = حسب تفسير الشاعر هو: كل كلام لا يوجد له تجسيد عن الواقع.
(64) يقصد بالصفر: كل شيء لا قيمة له.
(65) أبو القاسم خماج، 3/ 9 / 2005م.
(66) أبو القاسم خماج، / 10 / 2002م.
(67) اللسان ، مادة: ض م ن.
(68) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، وهبة وآخر، 108.
(69) أبو القاسم خماج ، 2003م
(70) هو أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي: أشهر شعراء العصر الحديث. يلقب بأمير الشعراء، كان مولده سنة 1868م بالقاهرة ونشأ في ظل البيت المالك بمصر، وتعلم في بعض المدارس الحكومية، ودرس الحقوق واطلع على الأدب الفرنسي، وعين رئيساً للقلم الافرنجي في ديوان الخديوي عباس حلمي، توفي بالقاهرة سنة 1932م. ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، 2002م – (1 / 136.

(71) الاعمال الشعرية الكاملة، أحمد شوقي، دار العودة بيروت، 1988م،ج1، 185.

(72) ابو اللقاسم خماج، 9/ 4/ 2003م

(73) هو بشار بن برد العقيلي، بالولاء، ويكنى أبو معاذ: (714 – 784 م) أشعر المولدين على الاطلاق، نشأ في البصرة وقدم بغداد. وأدرك الدولتين الأموية والعباسية. وشعره كثير متفرق من الطبقة الاولى، ينظر:الأعلام، الزركلي، ج 2 / 52.

(74) أبو القاسم خماج، 3/ 9 / 2005م.

(75)امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (497 – 545 م): أشهر شعراء العرب على الاطلاق. يماني الاصل. مولده بنجد، أو بمخلاف السكاسك باليمن. أشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون في اسمه، فقيل حندج وقيل مليكة وقيل عدي. وكان أبوه ملك أسد وغطفان. ينظر: الأعلام للزركلي – ج 2 / 11.

(76) المعلقات السبع، القاضي الجوزني، دار مكتبة الحياة، بيروت، 58.

(77) لمعرفة معنى البيت ينظر: السابق، 58، 59.

(78) أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيب المتنبي(915 – 965 م) شاعر حكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي. له الامثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة. وفي علماء الأدب من يعده أشعر الاسلاميين. ولد بالكوفة في محلة تسمى (كندة) وإليها نسبته، ونشأ بالشام، ثم تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس. وقال الشعر صبيا. ينظر: الأعلام للزركلي – ج1 / 115.

(79) أبو القاسم خماج، / 10 / 2002م.

(80) ديوان المتنبي، شرح العكبري، مطبعة الجلبي، مصر 1936م ج4، 94.

(81) الايلام= ج ألم أي الوجع.

(82) ينظر: اللسان، مادة: ر و ي.

(83) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، وهبة وآخر، 126.
(84) أبو القاسم خماج، 3/ 9 / 2005م.
(85) أبو القاسم خماج ، 2003م
(86) أبو القاسم خماج، / 10 / 2002م.
(87) اللسان ، مادة: ط ب ق.
(88) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، وهبة وآخر، 232.
(89) ابو اللقاسم خماج، 9/ 4/ 2003م
(90) أبو القاسم خماج، / 10 / 2002م.
(91) أبو القاسم خماج، 20/ 4 / 2004م.
(92) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، وهبة وآخر، 150.
(93) أبو القاسم خماج، 20/ 4 / 2004م.
(94) أبو القاسم خماج، / 10 / 2002م.